

عمدة القاري

لا تكرر يمينك فإني لا أخبرك وقيل معناه أنك إذ تفكرت فيما أخطأت به علمته وقال
الكرماني فإن قلت قد أمر النبي بإبرار القسم قلت ذلك مخصوص بما لم تكن فيه مفسدة
وها هنا لو أبره لزم مفسد مثل بيان قتل عثمان ونحوه أو مما يجوز الاطلاع عليه بأن لا يكون
من أمر الغيب ونحوه أو بما لا يستلزم توبيخا على أحد بين الناس بالإنكار مثلا على مبادرته
أو على ترك تعيين الرجال الذين يأخذون بالسبب وكان في بيانه أعيانهم مفسد وفي التوضيح
وكذا إذا أقسم على ما لا يجوز أن يقسم عليه كشرب الخمر والمعاصي ففرض عليه ألا يبره .
وفيه جواز فتوى المفضول بحضرة الفاضل إذا كان مشارا إليه بالعلم والإمامة وفيه أن
العالم قد يخطئ وقد يصيب .

. - 48

(باب تعبير الرؤيا بعد صلاة الصبح) .

أي هذا باب في بيان تعبير الرؤيا بعد صلاة الصبح قيل فيه إشارة إلى ضعف ما رواه عبد
الرزاق عن معمر عن سعيد بن عبد الرحمان عن بعض علمائهم قال لا تقص رؤياك على امرأة ولا
تخبر بها حتى تطلع الشمس وفيه إشارة إلى الرد على من قال من أهل التعبير إن المستحب أن
يكون التعبير من بعد طلوع الشمس إلى الرابعة ومن العصر إلى قبل الغروب فإن الحديث يدل
على استحباب تعبيرها قبل طلوع الشمس وقال المهلب ما ملخصه إن تعبير الرؤيا عند صلاة
الصبح أولى من غيره من الأوقات لحفظ صاحبها لها لقرب عهده بها ولحضور ذهن العابر فيما
يقوله .

7047 - حدثنا (مؤمل بن هشام أبو هشام) حدثنا (إسماعيل بن إبراهيم) حدثنا (عوف
حدثنا (أبو رجاء) حدثنا (سمرة بن جندب) B قال كان رسول الله ﷺ مما يكثر أن يقول
لأصحابه هل رأى أحد منكم من رؤيا قال فيقص عليه من شاء الله أن يقص وإنه قال لنا ذات غداة
إنه أتاني الليلة آتيان وإنهما ابتعثاني وإنهما قالوا لي انطلق وإني انطلقت معهما وإنا
أتينا على رجل مضطجع وإذا آخر قائم عليه بصخرة وإذا هو يهوي بالصخرة لرأسه فيثلغ رأسه
فيتهدهه الحجر هاهنا فيتبع الحجر فيأخذه فلا يرجع إليه حتى يصح رأسه كما كان ثم يعود
عليه فيفعل به مثل ما فعل المرة الأولى قال قلت لهما سبحان الله ما هذان قال قال لي
انطلق انطلق قال فانطلقنا فأتينا على رجل مستلق لقفاه وإذا آخر قائم عليه بكلوب من
حديد وإذا هو يأتي أحد شقي وجهه فيشرشر شدة إلى قفاه ومنخره إلى قفاه وعينه إلى قفاه
قال وربما قال أبو رجاء فيشق قال ثم يتحول إلى الجانب الآخر فيفعل به مثل ما فعل

بالجانب الأول فما يفرغ من ذلك الجانب حتى يصب ذلك الجانب كما كان ثم يعود عليه فيفعل
مثل ما فعل المرة الأولى قال قلت سيحان ا [] ما هاذان قال قالا لي انطلق انطلق فانطلقنا
فأتينا على مثل التنور قال فأحسب أنه كان يقول فإذا فيه لغط وأصوات قال فاطلعنا فيه
فإذا فيه رجال ونساء عراة وإذا هم يأتهم لهب من أسفل منهم فإذا أتاهم ذلك اللهب
موضؤوا قال قلت لهما ما هاؤلاء قال قالا لي انطلق انطلق قال فانطلقنا فأتينا على نهر
حسبت أنه كان يقول أحمر مثل الدم وإذا في النهر رجل ساج يسبح وإذا على شط النهر رجل
قد جمع عنده حجارة كثيرة وإذا ذلك الساج يسبح ما يسبح ثم يأتي ذلك الذي قد جمع عنده
الحجارة فيفغر له فاه فيلقمه حجرا فينطلق يسبح